الإثنين ٣، شباط ٢٠٢٠

وطنية - صدر حديثا، ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك، رواية إيزوتيريكية بعنوان "أنفاسنا باللون والصورة" للمهندس شربل معوض، وهو مؤلفه الثاني بعد "أسرار النفس البشرية".

يضم الكتاب ٩٦ صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت - لبنان.

والكتاب هو بحث في أبعاد النفس البشرية لاستنباط بعض من رموزها ودلالاتها، وقد حقق هذا البحث في ضوء ما قدمته علوم الإيزوتيريك من معرفة عذراء، شرحت النفس البشرية وتوغلت في عالم الذات، فشارفت عرش الروح، لترسم مسار عودة الإنسان إلى وحدته في كماله أولا، ومن ثم اندماجه بخالقه.

فصول الكتاب هي أشبه بمعرض لوحات بريشة الكاتب، بعضها ينقل مشاهد روائية، وبعضها يقدم مشاهد تصويرية وأخرى شاعرية، من دون أن تخلو من المقاربات العلمية، وقد اتشحت معظم لوحاته بألوان النفس وبما يؤججه في كيان المرء كالإرادة الصلبة والحب الواعي والشغف المتجدد، لأن النفس هو رمز الحياة، وما لم يسع الإنسان إلى تنمية إرادة الحب في كيانه إلى حد الشغف، يبقى على هامش الحياة. فالإنسان عموما، استعذب عالم المادة، فتملكت عليه، وغارت فيه خصائص النفس الإلهي وانطوت في باطن لا وعيه، حتى نسي هدفه وأضاع السبيل إلى اكتشاف حقيقة كيانه، ولعل ذلك ما حول النفس إلى لهاث، لهاث من يركض وراء لقمة العيش، غير مدرك أن هكذا عيش لا يليق بسليل الألوهة، بل إن الحياة نفسها تأبى أن يستمر وليدها بالعيش على هامشها بنفس متقطع، لا يضبطه إيقاع الوعي.

وجاء "أنفاسنا باللون والصورة" كدعوة للقارىء حتى يلتفت إلى داخله، إلى المحور في نفسه ليدرك وجوده ويتحسس نبض النفس وإيقاعه، إنه التفاتة لنا جميعا كي نبقي جوهر الحياة يقظا في داخلنا، فعسى أن نجعل الحياة تزهر فرحا ووعيا في نفوسنا، وتتفتح حبا ومحبة في قلوبنا.